السر ادورد فرنكلند

Sir Edward Frankland, K.C.B., F.R.S.

نعي الى علماء الكيمياء والمستفيدين من هذا العلم الجليل الكيماوي الشهير السر ادورد فرنكلند توفاه الله في التاسع من اغسطس في بلاد نروج حيث كان مصطافاً على جاري عادته. وُلد في الثامن عشر من يناير سنة ١٨٢٥ فتمم الخامسة والسبعين ولكنهُ بقي منتصب القامة ثابت القدم كانهُ كهل في الخمسين الى ان توفيت زوجتهُ في الربيع الماضي فضعفت نفسهُ وتولاّهُ الضعف

اخذ مبادىء العلوم في البلاد الانكليزية ثم جاء المانيا وطلب فيها وقرأ الكيمياء في اشهر مدارسها الكيماوية ثم عاد الى بلاده وجُعل استاذاً للكيمياء في مدرسة اوئن الكلية بمنشستر سنة ١٨٥١ ثم انتقل الى مدينة لندن وجُعل استاذاً للكيمياء في دار العلم الملكية ثم خلف هوفمن في مدرسة الكيمياء وانتقل ذلك المنصب الى مدرسة العلم والمناجم فانتقل معهُ وبقي فيهِ الى سنة ١٨٨٥

وتقوم شهرة فرنكلند العلية بمباحثهِ المبتكرة في علم الكيمياء وبآرائهِ الصائبة في كيفية اتحاد الدقائق والجواهر بعضها ببعض وبالتسمية الكيماوية التي وضعها وبمباحثهِ الكثيرة في ما يفسد مياه الشرب وكيفية نقائهِ

واول اكتشافاتهِ الكيماوية الاثيل الذي اكتشفهُ سنة ١٨٤٨ وظنّ انهُ اصل يتركب منهُ الكحول والايثير فالكحول هيدراتهُ والايثير اكسيدهُ وهو اصل كل الالكحولات والايثيرات وتابعهُ الكيماويون على ذلك ثم ثبت ان الاثيل ليس اصلاً ولكن اكتشافهُ قادهُ الى مكتشفات كثيرة جزيلة الفائدة ولاسيما مركبات المعادن مع الاصول الالكحولية. واليهِ يعزى الفضل في تحقيق قوة الجواهر على الاتحاد بغيرها من المواد

وسنة ١٨٥٩ بات مع الاستاذ تندل على قمة الجبل الابيض من جبال الالب ولم يشغلهُ البرد القارس عن المباحث العلية فرأى احتراق الشمع يقلّ هناك لقلة ضغط الهواء. واطال البحث في هذا الموضوع وفي سبب انارة الاجسام المشتعلة فاثبت ان انارتها لا تتوقف على وجود الذرات الجامدة في اللهب وان نور الغازات المشتعلة هو بالنسبة الى كثافتها فنور الهيدروجين لا يرى عادة ولكنهُ اذا اشتعل تحت ضغط عشرين جواً يكون لهُ نور ساطع. واثبت هو والسر نورمن لُكير ان الغازات المضغوطة يكون نورها ساطعاً وطيفها متصلاً

وعين سنة ١٨٦٣ عضواً في اللجنة الملكية التي عهد اليها في البحث عما يفسد مياه الانهار

والمياه التي يستق منها فاشتغل في ذلك بقية عمره فوق اشغاله الاخرى وكتب والّف كثيرًا في هذا الموضوع وكان اكبر ثقة فيه

ورأس دار الكيمياء الملكية ببلاد الانكليز والجمعية الكيماوية والجمعية الملكية. ونشر طريقته المشهورة في التسمية الكيماوية سنة ١٨٦٦ فافادت كثيرًا في تسهيل علم الكيمياء على الطلبة. ونشر سنة ١٨٥٧ كتابهُ في المباحث الكيماوية المجردة والممتزجة وهو كتاب كبير فيهِ اكثر من الف صفحة فجاء خزانة للعارف الكيماوية ومباحث العلماء مدة ثلاثين عامًا. ولهُ كتب ومقالات كثيرة منها كتاب في حل الماء وكتاب في تعليم الكيمياء ومقالات عديدة في الجرائد العلمية

وكان يكره الجدال ولا يهتم باظهار نفسهِ فاذا اكتشف حقيقة علمية وجادلهُ العلماء فيها كما هي عادتهم تركهم وشأنهم ولذلك نُسب كثير من مكتشفاتهِ الى غيرهِ لكن العلماء الراسخين عرفوا فضلهُ واعترفوا بهِ وقد أُعطي رتبة الفرسان ولقبها سنة ١٨٩٧

شذرات من طب البادية

لحضرة حبيب افندي صائغ

ما من احد عرف اهل البادية واختبر احوالهم الاَّ رأى عندهم من المهارة في صناعة الطب والجراحة ما لا يخلو ذكرهُ من فائدة علمية وعملية كما يرى في الشذرات التالية

﴿ العلاج بالتاقيح ﴾ تصاب الغنم والمعزى عند البدو بمرض يسمونهُ الفشّة وهو يصيب الرئتين والكبد فتتمدّد الرئتان وتتضخم الكبد وتغطيها بثور كثيرة غبراء اللون ويصير الحيوان يلهث كثيرًا اذا مشى ويعجز عن السير تصعيدًا فيأخذون الرئتين والكبد من حيوان مات بهذا الداء ويدقونهما في جرن من الحجر ويستخرجون عصارتهما ويأتون بالحيوانات التي ابتدأ فيها المرض ويخمشون اذانها عند اسفلها كما يُفعَل في تطعيم الجدري و يفعون على الخموش من هذه العصارة نقطة او نقطتين فتشفى غالبًا او تموت حالاً

ومنهم مَن يغلي نصف اقة من السمن و يضع فيها حيَّة سامة ويديم غليان السمن الى ان يتاثر لحم الحية فيهِ فيستعملهُ لقاحًا بالقح به المواشي كما تقدّم . ومنهم مَن يعالج هذا الداء بالسمك المالح يدق اقة من السمك و يضع عليهِ نحو اقتين من الماء ويتركهُ اسبوعًا حتى يتلن فيسقي الدابة من هذا الماء . ومنهم مَن يسقيها ماء فيهِ مسك

﴿ قطع نزف الدم ﴾ اذا قطعت يد احدهم او اصبعهُ فنزف الدم منها ربطوا العضو بخيط